

التصديق بالكلام ولتساويه في المعنى بالإشارة المخصوصة  
 فإنها تدل على معني وأما برهان وجود الأمانة لهم عليهم  
 الصلاة والسلام فلا نفهم لو كانوا في فعل محرم أو مكروه لا تقلب  
 المحرم أو المكروه طاعة في حقهم عليهم الصلاة والسلام لأن  
 الله تعالى قد أمر بالاعتقاد بهم في أقوالهم وأفعالهم ولا يأمر  
 بمحرم ولا مكروه استدلل الشيخ رحمه الله بدليل ذكره ملزوم  
 ولازمه وبيان الملازمة وحذف الاستثنائية وبيانها فقال  
 لو كانوا الأصله لولم يكونوا أصلا لو كانوا الأصله فلو كانوا  
 بأن تلبسوا بفعل منهي عنه لا تقلب المنهي عنه طاعة في  
 حقهم وبيان الملازمة أمر الله بالاعتقاد بهم فيما يفعلون أو  
 يقولون كما هو معلوم كتاب وسنة وأجماع الأئمة اختصا  
 به لكن انقلاب المنهي عنه طاعة محال وبيان حاله ما يلزم  
 من اجتماع أمرين متناقضين بأن يصير الفعل الواحد مأمورا  
 به منهيًا عنه وهذا لا يعقل وما أدى إليه من تلبسهم بالخيانة  
 يكون محالاً فتعيبت أمانتهم وهو المطلوب وإن شئت أن  
 تجعل قوله لا يأمر تعالى بمحرم ولا مكروه بيان الاستثنائية  
 ويكون التقدير لو كانوا لا تقلب طاعة بيان الملازمة أمر  
 الله بالاعتقاد بهم لكن انقلاب المحرم أو المكروه طاعة باطل  
 وبيانها الله تعالى لا يأمر بمحرم ولا مكروه وإن شئت أن  
 تجعل الدليل اقترافيا قلت خيانة الرسول صودية إلى اجتماع  
 أمرين متناقضين فهو محال فينتج أن خيانة الرسل محال  
 تجب أمانتهم الصغرى دليلها أن الله أمر بالاعتقاد بهم فإن  
 كانوا كان الفعل مأمورا به منهيًا عنه وهذا عيني اجتماع  
 المنفيين

المنفيين والكبرى دليلها واضح لأن ما أدى إلى المحال يكون  
 محالاً فتصح النتيجة وبعبارة قوله لو كانوا يفعل محرم أو  
 مكروه ملزوم لا تقلب الخ لازم بيان الملازمة لأن الله قد  
 أمر بالاعتقاد بهم الخ الاستثنائية الخ لكن انقلاب المحرم الخ  
 بيان الاستثنائية لأنه من باب اجتماع النقيضين وهما  
 الأذن وعدم الأذن أخذ من قاعدة التزغيب ومتابفة  
 الرسول وعدم الأذن لما فرض أنه محرم أو مكروه وأذا بطل  
 اللازم بطل ملزومه الذي هو صدق والخيانة منهم وإذا  
 بطل الملزوم الذي هو صدق والخيانة منهم وجبت لهم  
 الأمانة وهو المطلوب ولو صدق دخلت علي أتباين فتصيرها  
 منفيين بعد الاستثنائية فيقال في لو حرف امتناع لامتناع  
 أي امتنع ثبوت الخيانة عنهم لامتناع انقلاب المحرم أو المكروه  
 طاعة في حقهم والضرب الأربعة هنا أيضا تتبع والدليل  
 الاقتراف الرسل عليهم الصلاة والسلام يستحيل انقلاب المحرم  
 أو المكروه طاعة في حقهم صغرى وكل من يستحيل انقلاب  
 المحرم أو المكروه طاعة في حقه فهو أمين صحت الصغرى  
 لأنه من باب اجتماع النقيضين وصحت الكبرى لأنهم لو كانوا  
 الخ ينتج الرسل أمنا وهذا لم تذكره اللازم المحذوف وأما  
 لو ذكرته قلت فيه لو كانوا ملزوم لكننا موريين أن نقندي  
 بهم لازم بيان الملازمة كما مر ولو كنا موريين أن نقندي  
 بهم في فعل المحرم والمكروه ملزوم لا تقلب طاعة لازم  
 بيان الملازمة لأن الله تعالى لا يأمر بمحرم ولا مكروه والدليل  
 الاقتراف فيه أن تقولوا المكفون لا يأمرون بمحرم ولا مكروه